نفقات التعليم في البلاد الراقية

نرى في القطر اهتماماً شديداً بالتعليم وقد زاد هذا الاهتمام حديثاً حتى بلغت ميزانية وزارة المعارف اكثر من مليوني جنيه كما ابنا في «مقتطف يونيو في الكلام على «ثروة مصر الآن وثروتها منذ ٥٥ سنة» حين كانت ميزانية المعارف ستين الف جنيه. الاَّ ان هذه الزيادة في ميزانية المعارف لا تزال قليلة جداً في جنب ما يلزم لجعل التعليم عمومياً والزامياً يتناول الابناء والبنات. فان ميزانية المعارف قد تصير حينئذٍ ملايين كثيرة حسب عدد السكان اي اذا كان عددهم عشرين مليوناً وجب ان تصير ميزانية المعارف عشرين مليوناً من الجنيهات كما يتضح من المقابلة ببعض البلدان الراقية. فنفقات التعليم في بلاد الانكليز الآن ٤٧٣٧٣٠٠٠ مع ان عدد السكان بعد اصلاح اولندا صار اقل من ٤٥ مليوناً فيصيب كل نفس من السكان اكثر من جنيه. ونفقات التعليم العمومي في الولايات المتحدة الاميركية اكثر من ذلك كثيراً فقد بلغت ١٥٨٠٦٧١٢٩٦ ريالاً سنة ١٩٢٢ يضاف اليها ما انفقته الجامعات والكليات من اوقافها ومما اعطتها اياهُ الحكومة ومجموعها ٢٧٢٨١٥٧٠٣ ريالات ومجموع ذلك كله بالجنيهات نحو اربعمائة مليون جنيه فمتوسط ما ينفقهُ النفس في الولايات المتحدة على التعليم في السنة نحو اربعة جنيهات ولو استطاعت مصر الآن ان تجاري اميركا في هذا المضمار لبلغت ميزانية المعارف فيها ٥٦ مليون جنيه

او لنأخذ مملكة صغيرة مثل هولندا وعدد سكانها سبعة ملايين او نحو نصف سكان القطر المصري فان حكومتها انفقت على التعليم سنة ١٩٢٤ نحو ثلاثة عشر مليوناً من الجنيهات واتفقت بجالسها البلدية اكثر من خمسة ملايين والمجموع ثمانية عشر مليوناً فيصيب كل نفس من السكان نحو جنيهين ونصف جنيه. ومملكة الدنمارك وعدد سكانها ثلاثة ملايين وربع اي اقل من ربع سكان القطر المصري بلغت ميزانية المعارف فيها اكثر من ثلاثة ملايين ونصف من الجنيهات المصرية عدا نفقات المدارس الحرة والمدارس الزراعية. والنروج وعدد سكانها نحو مليونين ونصف تنفق حكومتها على التعليم العمومي اربعة ملايين وثمانمائة الف جنيه وقس على ذلك سائر ممالك اوربا

نلتفت الآن الى مملكة شرقية راقية وهي اليابان فانها على ما اصابها من الرزايا وعلى رخص الاجور فيها جعلت ميزانية المعارف في حكومتها سبعة ملايين من الجنيهات وهي بمثابة عشرين مليوناً عندنا اذا قوبل بين الاجور ومرتبات رجال الحكومة في البلادين